إنسانية الملك سعود
من خلال نماذج من رسائله وبرقياته
المحفوظة في مركز الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز

د. ناصر بن محمد الجهيمي
الأمين العام المساعد لدارة الملك عبدالعزيز

يمثل منهج الحكم في المملكة العربية السعودية الذي يعتمد على الكتاب والسنة منهجاً متميزاً بشمولية إنسانيته وعطائه وتطبيقه لمبادئ الشريعة الإسلامية، كما أن من تولى الإمامة أو الملك في هذه المملكة سار على المنهج ذاته دون الخروج عن مبادئه وتوجيهاته.

لذلك نجد أن رسائل أئمة المملكة العربية السعودية وملوكها تعكس التطبيق العملي لهذا المنهج، وتقدم نماذج تؤكد الشمولية في التطبيق، والعناية بشؤون البلاد، ومتابعة أمور شعبهم الدينية والدنيوية.

ومنهج الملك سعود في الحكم لم يكن مختلفاً عن منهج من سبقه من آبائه وأجداده، بل إنه امتداد لذلك المنهج والتطبيق، مع الأخذ بأسباب الحضارة والتقدم والاستفادة منها.

والملك سعود تولى مقاليد الحكم بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يوم الاثنين ٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ (٩ نوفمبر ١٩٥٣م). وظل الملك سعود يتولى مقاليد الحكم حتى اليوم السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٨٤هـ (٢ نوفمبر ١٩٦٤م)، حيث بويع ولي عهده فيصل بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد.

ومن أهم إنجازاته: أنه سار على منهج والده الملك عبدالعزيز، وعني بالأمور ذات الصلة بالمسائل الإسلامية والعربية، فدعم القضية الفلسطينية، وساند مصر في العدوان الثلاثي الذي تعرضت له في سنة ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م)، وشهد عهده قيامه بزيارات داخلية كثيرة في أنحاء المملكة، وزيارات خارجية لتوثيق عرى التعاون مع الدول المجاورة والصديقة.

وفي عهده أنشئ عدد من الوزارات، مثل: وزارة المعارف، ووزارة الزراعة، ووزارة التجارة، ووزارة المواصلات، وافتتحت أول جامعة في المملكة، وهي جامعة الملك سعود، وأول كلية عسكرية، وهي كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض.

وفي عهده صدرت نظم الدولة، وأهمها نظام مجلس الوزراء الذي صدق عليه بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٧٧هـ (١١ مايو ١٩٥٨م).

وامتداداً لجهود والده المؤسس - رحمه الله - عني بالشؤون الإسلامية، فتوسع في إنشاء المعاهد الدينية، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأمر بطبع الكثير من الكتب الإسلامية، ودعم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووفّر أسباب الراحة للحجاج، ووسّع المسجد النبوي، وشرع في توسيع المسجد الحرام، وقوَّى الجيش، وزوّده بالأسلحة الحديثة.

وحيث إنه من المؤكد استحالة دراسة مراسلات الملك سعود؛ لكثرتها، وتنوع مجالاتها، مع التأكيد على أهمية هذا النوع من الدراسة للوثائق والمراسلات؛ لأنها تعبّر بصدق عن الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمدة التي صدرت فيها هذه الرسائل، كما تعبر عن جزء مهم من تاريخ الشخصيات التي كان لها دور فاعل في تلك المدة.

لكن العدد الكبير من الرسائل الذي صدر في عهد الملك سعود والذي يحتاج إلى دراسات عدة لا يمنع أن تتناول بالتحليل والدراسة نماذج من هذه الرسائل التي تعبّر عن جوانب مهمة من شخصية الملك سعود.

من المعروف والمشهور عن شخصية الملك سعود تمسكه بمبادئ الدين الإسلامي وقواعده وتطبيقه للسلوك الإسلامي وبرّه بوالديه وطيبته التي تميز بها وكرمه وسيرته الحميدة التي ما يزال يتردد صداها بين معاصريه من المواطنين الذين عاصروا تلك المدة؛ مما له دلالة على ما اشتهر به من حلم وكرم وسخاء وبذل ومحبة لعموم الناس ومتابعة لقضايا المسلمين والعناية بالعلاقات الشخصية مع كثير من معاصريه من العلماء والأدباء والساسة ورجال الفكر والاقتصاد داخل المملكة وخارجها.

كان من أولى الرسائل التي أرسلها الملك سعود رسالة إلى المواطنين توضح منهجه الذي سيسير عليه في الحكم(١)، وهي رسالة لها دلالات مهمة ومعان سامية؛ فقد ابتدأها بعبارة: "من سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى شعبي الكريم". وهذه العبارة لها مدلول واضح في بساطته وتواضعه وعدم حرصه على الألقاب، كما أن لها دلالة على محبته لشعبه وتقديره لهم.

وفي هذه الرسالة التي أرّخت في ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٣هـ (٢٦ نوفمبر ١٩٥٣م) يواسي الملك سعود الشعب السعودي في وفاة الملك عبدالعزيز، ويذكِّرهم بمزاياه وخصاله وما تحقق في عهده من الأمن والرخاء والتطور والتقدم، وذلك من خلال النص الآتي: "... الحمد لله على قضائه، والشكر على إحسانه، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه المصطفى، وبعد: فقد شاءت إرادة الله أن يلبي نداء ربه الأعلى جلالة عاهلنا العظيم، مؤسس المملكة العربية السعودية، وموحد كيانها، وباني مجدها، بعد أن قضى حياته في الجهاد لإعلاء كلمة الله وإظهار دينه وتوحيده، ونصرة الشريعة السمحاء. فتمكن بعون الله وتوفيقه من النهوض بشعبه في جميع نواحي الحياة حتى

---

(١) دارة الملك عبدالعزيز، وثيقة رقم ٩٥، ملف ٢٨، سجل ١٨٧٤٠، مجموعة منطقة الباحة.

حل الوئام محل الخصام بين الناس، وانتشر الأمن والعدل في ربوع كانت تتناوشها المظالم والمخاوف. وأجرى الله على يديه الطاهرتين الخير والبركة، فغدت البلاد في بحبوحة وسعة لم يسبق لها مثيل من قبل. ثم ها نحن نفقده ونحن في أمس الحاجة إلى شخصيته الفذة، وخبرته الواسعة، وحكمته البليغة، وإرشاداته القيمة. فلا حول ولا قوة إلا بالله. ألهمنا الله وإياكم الصبر الجميل. وأجمل لنا وإياكم العزاء، وإنا لله وإنا إليه راجعون...".

ثم يوجه الملك سعود الشكر للشعب السعودي على الإجماع على مبايعته، ويعدهم بالسير على نهج والده وعلى أداء الأمانة التي تحملها من حيث إقامة شعائر الإسلام والمحافظة على حقوق الشعب والحرص على راحتهم وأمنهم.

ثم يتحدث بوضوح عن منهجه وسياسته في الحكم بقوله: "... كما سأولي عنايتي لتقوية الجيش، ونشر العلم واستثمار ثروات البلاد وبسط وسائل الرغد والسعة للجميع. وسأسعى بكل قواي لتوثيق عرى الإخاء بين العرب والمسلمين محتفظاً بصداقة الدول الأجنبية التي أولاها فقيدنا العظيم صداقته، متعاوناً مع كل من أخلص لنا، وبادلنا النفع بالنفع؛ حتى تتوفر لأمتنا المكانة اللائقة بها بين الأمم...".

ثم يشير إلى أنه قد ولى أخاه الأمير فيصل بن عبدالعزيز ولاية العهد، ويختم الرسالة بالدعاء لنفسه بالتوفيق، ولشعبه بالرخاء، ولبلاده بالخير والأمن.

ومن الرسائل المبكرة التي تحمل صفة البر والوفاء بجده الإمام عبدالرحمن رسالة أرسلها إلى جميع أمراء المناطق في المملكة العربية السعودية(٢) بعد وفاة الإمام عبدالرحمن؛ ليبلغوها إلى المواطنين بتاريخ ٢٤ صفر ١٣٤٧هـ (١١ أغسطس ١٩٢٨م)، ونصها: "... تعلمون أن سيدي الوالد الإمام قدم إلى رحمة الله، ولا نحب يلحقه شيء من

---

(٢) دارة الملك عبدالعزيز، وثيقة رقم ٣١٢، ملف ١٥، سجل ١٤٢١٥، المجموعة العامة.

التبعات، حنا من فضل الله مقتدرين على وفاه بالحاضر، بارك الله فيكم، من كان يدعي عليه بشيء قليل أو كثير فيبينه لنا وحنا نوفيه بالتمام، ولا أبيح أحد يكتم شي يدعي به، وبعد ذكرنا لكم هذا، تبرأ ذمة الحي والميت، نرجو أن الله يوفقنا وإياكم للخير، هذا ما لزم والسلام..".

وهذه الرسالة ذات دلالات ومعان عظيمة تؤكد حرص الملك سعود على إبراء ذمة جده الإمام عبدالرحمن بالكتابة إلى أمراء المناطق بعد وفاته للتأكد من أن كل مواطن ليس له في ذمته مال أو حق شخصي، وهذا بلا شك دليل على بر الملك سعود بوالده الملك عبدالعزيز، وجده الإمام عبدالرحمن، رحمهما الله، وليس أبر من أن يتتبع الابن معارف آبائه وأجداده ليتأكد من أنه ليس في ذمتهم حق لأحد، والملك سعود - رحمه الله - تجاوز بهذا البر أن عمَّم ذلك على أمراء المناطق، وأكَّد عليهم بسؤال الناس إبراء لذمة جده الإمام عبدالرحمن من حقوق الناس.

هذه الرسالة ذات دلالات ومعانٍ تؤكد حرص الملك سعود على إبراء ذمة جده

كما عني الملك سعود في رسائله بالنصيحة لعموم الموطنين، وكانت هذه النصائح تكتب تحت إشرافه واطلاعه من خلال عدد من العلماء، ثم بعد إقرارها واعتمادها تتم طباعتها وتصويرها وتوزيعها على المدن والقرى والهجر لقراءتها في المساجد بعد خطبة الجمعة وفي المناسبات الرسمية، وبذلك يتم وصول مضمونها إلى جميع السكان.

وتتضمن هذه النصائح معاني كثيرة من الحث على اتباع أوامر الدين الإسلامي الحنيف، والتأكيد على المعاني السامية للعادات والأخلاق، والتأكيد على التعاون مع الجهات الرسمية، والتضامن، والحث على الصدقة والزكاة والتبرع وغيرها من التوجيهات التي تصدر حسب الحاجة وظروف ذلك العصر، وهي متنوعة بتنوع موضوعاتها.

وكانت هذه الرسائل تبدأ عادة في مقدمتها بعبارة: "... من سعود بن عبدالعزيز إلى من يراه من القضاة والعلماء والأمراء ورؤساء الهيئات

وغيرهم.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..."، ثم تختم الرسالة التي تتضمن النصيحة بعبارة: "... والله المسؤول أن يهدينا وإياكم صراطه المستقيم، وأن ينصر دينه، ويعلي كلمته، ويخذل أعداءه، ويصلح أحوال المسلمين، ويجمع شملهم على الهدى، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم...".

وتتم طباعة هذه الرسائل بكميات كبيرة في مطابع الرياض، وهي مطابع حكومية تتبع لوزارة المالية.

وكنموذج لما يرد في هذه الرسائل من توجيهات ونصائح نعرض رسالة كتبها الملك سعود في ٦ رمضان سنة ١٣٧٧هـ[٣] (٢٦ مارس ١٩٥٨م) وجهها إلى القضاة والعلماء والأمراء ورؤساء الهيئات أكد فيها أهمية التمسك بأوامر الدين الإسلامي وقيمه ومبادئه والتأكيد على مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كما أكد أهمية المحافظة على إقامة الصلاة والمحافظة عليها، والتأكيد على تشجيع الناس على قراءة القرآن وحفظه وتدبر معانيه وعلى الابتعاد عن كثير من المعاصي والمخالفات الشرعية.

ويمكن إيراد نص من هذه الرسالة لإيضاح أسلوبها المتميز في التوجيه والدعوة وأسلوب النصيحة بالحسنى والتوجيه الحكيم بقول الملك سعود في خاتمة هذه الرسالة: "... وبالجملة فالذي أوصيكم به ونفسي تقوى الله تعالى وطاعته، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومساعدة هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصرتهم والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى على هدى وبصيرة ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾ [**النحل**: ١٢٥]، كما أوصيكم بالأخذ على أيدي السفهاء، وإزالة جميع المنكرات، والحذر من غضب الله وحلول عقابه؛ لأن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه، كما قال تعالى: ﴿**لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ**

---

[٣] وثيقة محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز، رقم ٧٣، ملف ١٨، مجموعة منطقة الرياض.

وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٧٩]. فاتقوا الله يا معشر المسلمين، وقوموا بما ألزمكم الله به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاستقامة على أمر الله، والحذر من محارمه، وهذا شيء واجب على الجميع، وأنا ألزمكم وأكلفكم بذلك، طاعة لله ورسوله، وبراءة للذمة، وحرصاً على سلامة المسلمين ونجاتهم في الدنيا والآخرة، والله سائلنا وسائلكم، ومجاز كلاً منا بعمله، والعباد لم يخلقوا إلا ليعبدوا الله ويطيعوه، ولا سبيل إلى حصول ذلك إلا بطاعة الله ورسوله، والتواصي بذلك، والإنكار الصادق على من حاد عن سبيل الله، واتبع هواه ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ [القصص: ٥٠] ...".

كما يجد من يطلع على رسائل الملك سعود وتوجيهاته إلى الوزراء وأمراء المناطق الاهتمام المباشر بأحوال الناس لاسيما الفقراء منهم والمحرومين رجالاً ونساء، وقد عرف عنه إرساله للسيارات محملة بالمؤن والمواد الغذائية لجميع مناطق المملكة العربية السعودية وقراها وهجرها لتوزيعها على الفقراء والمستحقين تحت إشراف لجان خصصت لهذا الغرض.

لذلك لا نستغرب أن نجد في الرسائل التي صدرت من ديوانه ما يدل على متابعته وعنايته بأحوال الفقراء والمساكين والأيتام وحل مشكلاتهم والسؤال عنهم والتأكيد على مساعدتهم وما له دلالة على إنسانيته ورحمته برعاياه وحرصه عليهم، يقول الملك سعود في رسالة أرسلت على شكل برقية(٤) وجهها إلى المسؤولين عن المالية في وادي الدواسر، وهما محمد بن ضرمان ومحمد بن مرضي بتاريخ ٢٧/١٠/١٣٦٧هـ (١ سبتمبر ١٩٤٨م) "... من قبل المرأة المحرولة(٥) بنت ابن حجمه جاءتكم في عام ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م) تلاحظونها لا

---

(٤) دارة الملك عبدالعزيز، وثيقة رقم ١٠٢، ملف ١٨، سجل ١٧٩٤٥، مجموعة منطقة الرياض.

(٥) أي: المصابة بشلل بسبب الكبر أو المرض أقعدها عن الحركة.

يلحقها عراء ولا جوع، وبلغنا أنكم لم تؤمنوا ذلك، احرصوا عليها لا يلحقها قصور(٦)، وعرفونا وحنا نعتقد إن شاء الله أنكم ما تغفلون عنها؛ لأن مالها أحد. فأنتم خبرونا عن ما أجريتموه من طرفها، ولا يصير عليها قاصر، واحرصوا على ذلك غاية ما يصير(٧)...".

ومن هذه الرسالة التي تتميز ببساطة أسلوبها وسمو هدفها يتضح اهتمام الملك سعود الشخصي بهذه المرأة الفقيرة المقيمة في قرية من قرى وادي الدواسر؛ مما له دلالة واضحة على اهتمامه وعنايته بالفقراء والمساكين والمرضى في أي مدينة أو قرية.

هذا المنهج في رعاية الفقراء والمساكين لدى الملك سعود هو بلا شك منهج متميز، لكن سبق أن ذكرنا بأنه منهج منطلق من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وممتد من عهود من سبق الملك سعود من أئمة الدولة السعودية وملوكها.

وكما تتبع الملك سعود حالة بعض الفقراء والمعسرين، فإنه شمل بهذا العطف الإنساني عموم الفقراء في جميع مناطق المملكة العربية السعودية من خلال لجان لتوزيع المساعدات المادية، يشرف عليها عدد من العلماء والقضاة والرجال الثقات، وكمثال على ذلك رسالة أرسلها الملك سعود بتاريخ ١٣٦٦/٩/٢٤هـ (١٠ أغسطس ١٩٤٧م) ونصها(٨): "... من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى المكرم الشيخ عبدالرحمن بن فارس وعبدالرحمن بن صالح والنواب سلمهم الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك من قبل الصدقة التي بالعادة يجيكم بن خثيلة ويوزعها على الفقراء هذه السنة صار بن خثيلة مشغول وهي تاصلكم مع خادمنا ناصر أبو عبيد وجملتها ثمانية آلاف ريال تجتمعون وتقومون في توزيعها على

---

(٦) عبارة شاملة جامعة؛ أي: يجب أن تستكمل حاجتها من مسكن وعلاج والعناية بجميع أحوالها.

(٧) عبارة (غاية ما يصير) المقصود إلى أقصى درجة ممكنة.

(٨) دارة الملك عبدالعزيز، وثيقة رقم ٥٦٣، ملف ١٥، سجل ١٤٥٠٢، المجموعة العامة.

الوجه المطلوب بموجب العادة وتحرصون في ذلك نرجو أن الله يتقبل منا ومنكم ومن جميع المسلمين...".

وكما خصص الملك سعود كثيراً من الرسائل والبرقيات للسؤال والاهتمام بأحوال الفقراء والمرضى والعجزة والمعاقين والأيتام، فقد اهتم بالمسجونين، وأكد في رسائل وبرقيات كثيرة على تتبع أحوالهم ومساعدتهم والرأفة بهم وإعانتهم على تسديد ديونهم وإخراجهم من السجن، ففي رسالة إلى أمير الدلم(٩) بتاريخ ١٣٧٤/٩/١٧هـ (٨ مايو ١٩٥٥م) - وهي نموذج لرسائله المتتابعة إلى أمراء المناطق والبلدان - وجه بالتحقيق في قضايا المسجونين بدين ورفع نتائج التحقيق ليتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لمساعدتهم في قضايا دينهم وإخراجهم من السجن، جاء نص البرقية كالآتي: "... إلحاقاً لبرقيتنا بشأن المساجين، إذا يوجد في السجن إنسان مديون، فهذا يحقق في دينه، فإذا كان أنه عاجز عن دفعه وأنه رجل موثوق وصاحب أمانة، وليس لديه ما يدفع الدين منه أخبرونا عنه لنشوف مساعدته، فإن كان أنه مسجون عن احتيال وتلاعب بأموال الناس فهذا هو الذي يسلم ما عليه...".

ومما تميز به الملك سعود في الجانب الإنساني تلقيه الشكاوى التي تتعلق بالجوانب الإنسانية من العلماء والقضاة وأئمة المساجد وعامة الناس، وكان يصدر أوامره مباشرة بالمساعدة المادية والعينية للحالات الإنسانية ويتابعها بنفسه، ولا يترك واردة ولا شاردة تتعلق بأمر فقير أو محتاج أو معدم إلا وسأل عنها وتقصى أحوالها حتى يطمئن بأنها قد تم إيجاد الحل المناسب لها، ومثال ذلك برقية أرسلها المساعد بدار التوحيد بتاريخ ١٣٧٣/٥/٤هـ (١٩٥٤/١/٨م)(١٠) يشكو فيها صغر المسجد الذي

كان يصدر أوامره مباشرة بالمساعدة المادية والعينية للحالات الإنسانية ويتابعها بنفسه

---

(٩) دارة الملك عبدالعزيز، وثيقة رقم ٥٤، ملف ١٨، سجل ١٧٧٧٧، مجموعة منطقة الرياض.

(١٠) دارة الملك عبدالعزيز، وثيقة رقم ٨، ملف ١٩، سجل ١٦٦٤٤، مجموعة منطقة مكة المكرمة.

يصلي فيه الطلاب، ويلحظ على عبارة هذه البرقية أنها حملت صيغة الجانب الإنساني الذي يقع دائماً عند الملك سعود بموضع القبول والاهتمام، ونصها: "... مولاي: إن طلاب دار التوحيد لهم مسجد صغير أمام مدرستهم يصلون فيه الأوقات الخمسة، غير أنه ضيق جداً لا يتسع إلا لثلاثين مصلياً فقط، والطلاب يزيدون عن المائتين، ويصلون في البرد القارص خارج المسجد؛ مما سبب لمرض بعضهم وجلالتكم الأب الرؤوف بهم، فيسترحمون توسعة مسجدهم الصغير؛ ليتمكنوا من الصلاة فيه مجتمعين مولاي مع موالاة دعواتهم لجلالتكم بالتأييد وطول البقاء مولاي...".

وقد استجاب الملك سعود لهذه الاستغاثة، فوجه بإعمار المسجد وتوسعته.

ولم تقتصر جوانب إنسانية الملك سعود على الإنسان، وإنما شملت حتى الحياة الفطرية والبيئة، فأصدر أوامره الإدارية في برقيات لأمرائه بتاريخ ١٣٧٥/٦/٢٢هـ (١٩٥٦/٢/٤م) بمنع الصيد المتهور دون ضوابط، ومما جاء في برقياته: "... لقد تساهل الناس في صيد الظباء، وكثر صيدها ونخشى انقراضها..."(١١).

لذلك نستطيع القول: إنه من خلال دراسة هذه النماذج القليلة لبرقيات الملك سعود ورسائله وتوجيهاته يتضح لنا أهمية دراسة الجوانب الإنسانية في شخصية الملك سعود مما له دلالة على سمو أخلاقه وجوده وكرمه، وهو جانب لخلق سام رفيع جبل عليه حكام المملكة العربية السعودية الذين يسعون جهدهم للعمل الإنساني الخيري انطلاقاً من مبادئ الدين الإسلامي السامية في حب الخير والعمل به والدعوة إليه.

---

(١١) دارة الملك عبدالعزيز، وثيقة رقم ٨٥، ملف ١٨، سجل ١٧٩١١، مجموعة منطقة الرياض.

الملاحق

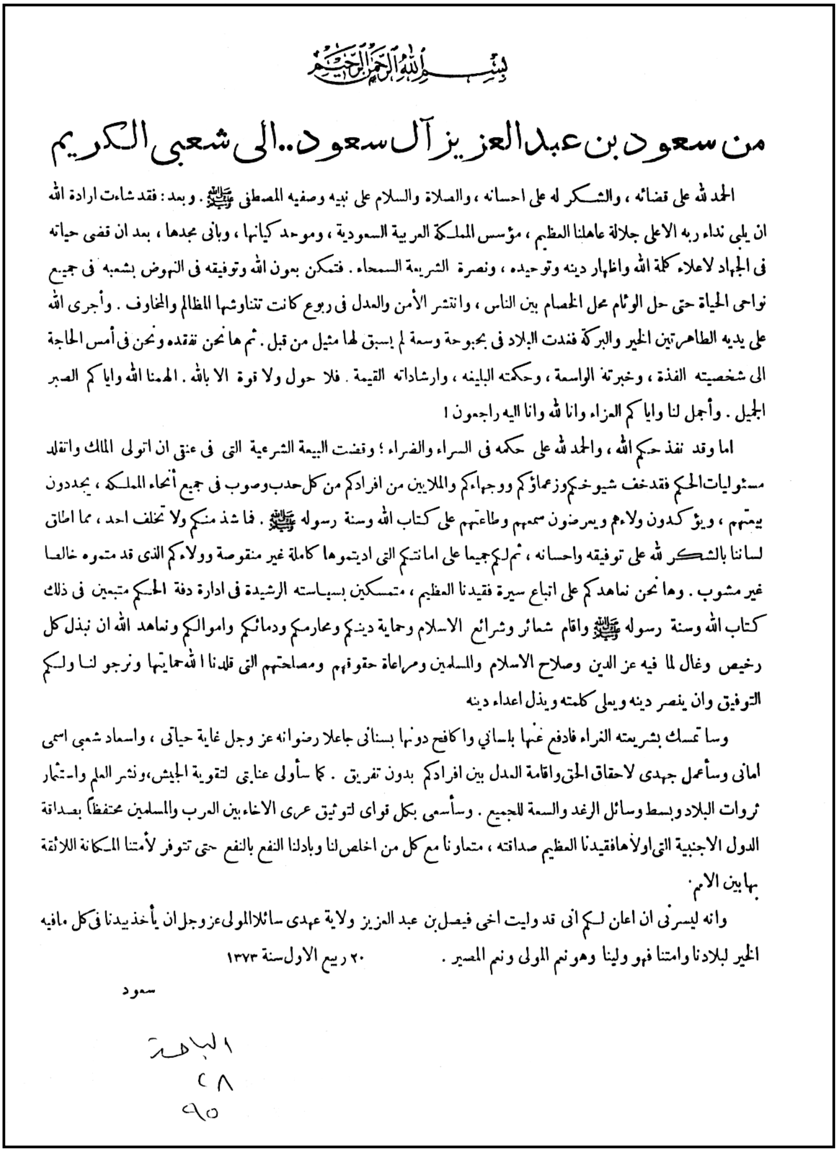

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبد العزيز آل سعود.. الى شعبى الكريم

الحمد لله على قضائه، والشكر له على احسانه، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه المصطفى ﷺ. وبعد: فقد شاءت ارادة الله ان يلبى نداء ربه الاعلى جلالة عاهلنا العظيم، مؤسس المملكة العربية السعودية، وموحد كيانها، وبانى مجدها، بعد ان قضى حياته فى الجهاد لاعلاء كلمة الله واظهار دينه وتوحيده، ونصرة الشريعة السمحاء. فتمكن بعون الله وتوفيقه فى النهوض بشعبه فى جميع نواحى الحياة حتى حل الوئام محل الخصام بين الناس، وانتشر الأمن والعدل فى ربوع كانت تتناوشها المظالم والمخاوف. وأجرى الله على يديه الطاهرتين الخير والبركة فغدت البلاد فى بحبوحة وسعة لم يسبق لها مثيل من قبل. ثم ها نحن نفقده ونحن فى أمس الحاجة الى شخصيته الفذة، وخبرته الواسعة، وحكمته البالغة، وارشاداته القيمة. فلا حول ولا قوة الا بالله. الهمنا الله واياكم الصبر الجميل. وأجمل لنا واياكم العزاء وانا لله وانا اليه راجعون!

اما وقد نفذ حكم الله، والحمد لله على حكمه فى السراء والضراء؛ وقضت البيعة الشرعية التى فى عنقى ان اتولى الملك واتقلد مسئوليات الحكم فقد خف شيوخكم وزعماؤكم ووجهاؤكم والملايين من افرادكم من كل حدب وصوب فى جميع أنحاء المملكة، يجددون بيعتهم، ويؤكدون ولاءهم ويعرضون سمعهم وطاعتهم على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. فما شذ منكم ولا تخلف احد، مما اطلق لساننا بالشكر لله على توفيقه واحسانه، ثم لكم جميعا على امانتكم التى اديتموها كاملة غير منقوصة وولاءكم الذى قدمتموه خالصا غير مشوب. وها نحن نعاهدكم على اتباع سيرة فقيدنا العظيم، متمسكين بسياسته الرشيدة فى ادارة دفة الحكم متبعين فى ذلك كتاب الله وسنة رسوله ﷺ واقام شعائر وشرائع الاسلام وحماية دينكم ومحارمكم ودمائكم واموالكم ونعاهد الله ان نبذل كل رخيص وغال لما فيه عز الدين وصلاح الاسلام والمسلمين ومراعاة حقوقهم ومصلحتهم التى قلدنا الله حمايتها ونرجو لنا ولكم التوفيق وان ينصر دينه ويعلى كلمته ويذل اعداء دينه

وسأتمسك بشريعته الغراء فادفع عنها بلساني واكافح دونها بسنانى جاعلا رضوانه عز وجل غاية حياتى، واسعاد شعبى اسمى امانى وسأعمل جهدى لاحقاق الحق واقامة العدل بين افرادكم بدون تفريق. كما سأولى عنايتى لتقوية الجيش، ونشر العلم واستثمار ثروات البلاد وبسط وسائل الرغد والسعة للجميع. وسأسعى بكل قواى لتوثيق عرى الاخاء بين العرب والمسلمين محتفظاً بصداقة الدول الاجنبية التى اولاها فقيدنا العظيم صداقته، متعاونا مع كل من اخلص لنا وبادلنا النفع بالنفع حتى تتوفر لأمتنا المكانة اللائقة بها بين الامم.

وانه ليسرنى ان اعلن لكم انى قد وليت اخى فيصل بن عبد العزيز ولاية عهدى سائلا المولى عز وجل ان يأخذ بيدنا فى كل ما فيه الخير لبلادنا وامتنا فهو ولينا وهو نعم المولى ونعم المصير.

٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٧٣

سعود

١ الباهة
٢٨
٩٥

خطاب تولي الملك سعود الحكم، إذ يعاهد الناس على التمسك بالشريعة الإسلامية، كما يعين الأمير (الملك فيما بعد) فيصل ولياً للعهد

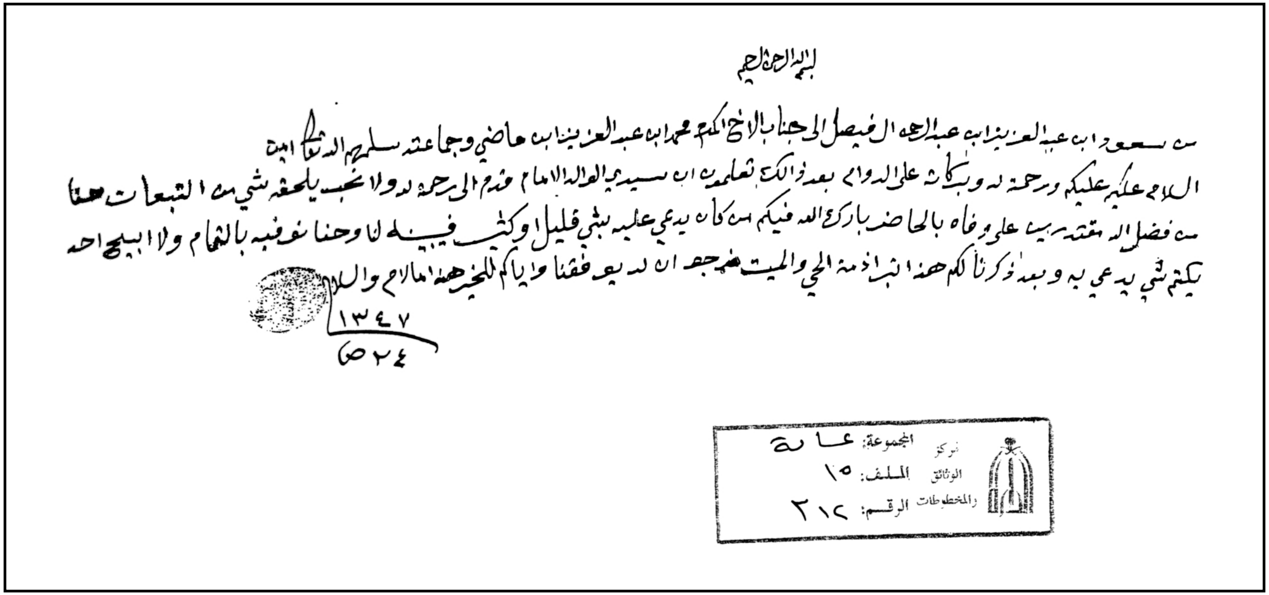

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود ابن عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم محمد ابن عبد العزيز ابن ماضي وجماعته سلمهم الله تعالى امين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد ذلك تعلمون ان سيدي الوالد الامام قدم الى رحمة الله ولا نحب يلحقه شي من التبعات هنا
من فضل الله مقتدر بيت على وفاه بالحاضر بارك الله فيكم من كان يدعي عليه بشي قليل او كثير فيبينه لنا وحنا نوفيه بالتمام ولا ابيح احد
يكتم شي يدعي به وبعد ذكرنا لكم هذا ابرا ذمة الحي والميت نرجو ان الله يوفقنا واياكم للخير هذا ما لزم والسلام

١٣٤٧
٢٤ ص

مركز الوثائق والمخطوطات
المجموعة: عامة
الملف: ١٥
الرقم: ٢١٢

طلب الإفادة بمن له حق بقليل أو كثير على الإمام عبدالرحمن لإبراء ذمته

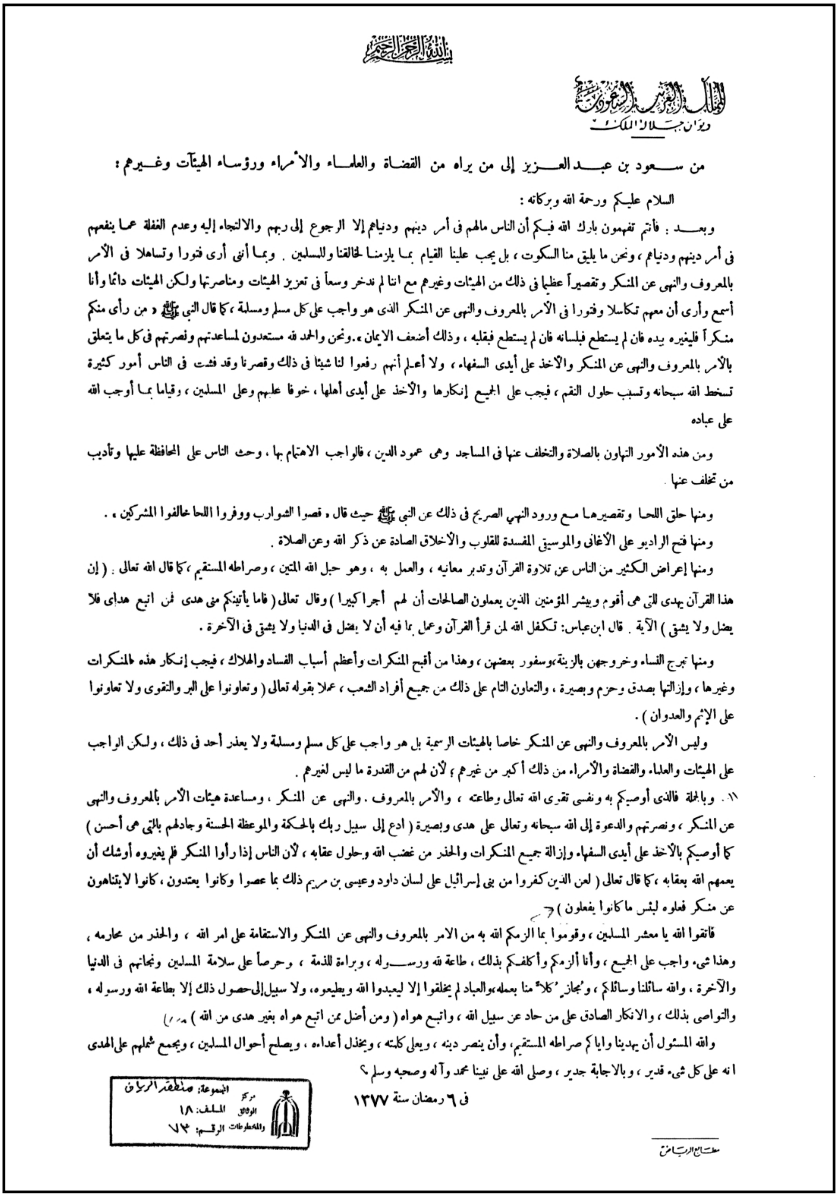

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان جلالة الملك

من سعود بن عبد العزيز إلى من يراه من القضاة والعلماء والأمراء ورؤساء الهيئآت وغيرهم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد : فأنتم تفهمون بارك الله فيكم أن الناس مالهم فى أمر دينهم ودنياهم إلا الرجوع إلى ربهم والالتجاء إليه وعدم الغفلة عما ينفعهم فى أمر دينهم ودنياهم ، ونحن ما يليق منا السكوت ، بل يجب علينا القيام بما يلزمنا لخالقنا وللمسلمين . وبما أننى أرى فتورا وتساهلا فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وتقصيراً عظيما فى ذلك من الهيئات وغيرهم مع اننا لم ندخر وسعاً فى تعزيز الهيئات ومناصرتها ولكن الهيئات دائما وأنا أسمع وأرى أن معهم تكاسلا وفتورا فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الذى هو واجب على كل مسلم ومسلمة ، كما قال النبى ﷺ « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان ». ونحن والحمد لله مستعدون لمساعدتهم ونصرتهم فى كل ما يتعلق بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والأخذ على أيدى السفهاء ، ولا أعلم أنهم رفعوا لنا شيئاً فى ذلك وقصرنا وقد فشت فى الناس أمور كثيرة تسخط الله سبحانه وتسبب حلول النقم ، فيجب على الجميع إنكارها والأخذ على أيدى أهلها ، خوفا عليهم وعلى المسلمين ، وقياما بما أوجب الله على عباده

ومن هذه الأمور التهاون بالصلاة والتخلف عنها فى المساجد وهى عمود الدين ، فالواجب الاهتمام بها ، وحث الناس على المحافظة عليها وتأديب من تخلف عنها .

ومنها حلق اللحا وتقصيرها مع ورود النهي الصريح فى ذلك عن النبى ﷺ حيث قال « قصوا الشوارب ووفروا اللحا خالفوا المشركين » .

ومنها فتح الراديو على الأغانى والموسيقى المفسدة للقلوب والأخلاق الصادة عن ذكر الله وعن الصلاة .

ومنها إعراض الكثير من الناس عن تلاوة القرآن وتدبر معانيه ، والعمل به ، وهو حبل الله المتين ، وصراطه المستقيم ، كما قال الله تعالى : (إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا) وقال تعالى (فاما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى) الآية . قال ابن عباس: تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه أن لا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الآخرة .

ومنها تبرج النساء وخروجهن بالزينة، وسفور بعضهن ، وهذا من أقبح المنكرات وأعظم أسباب الفساد والهلاك ، فيجب إنكار هذه المنكرات وغيرها ، وإزالتها بصدق وحزم وبصيرة ، والتعاون التام على ذلك من جميع أفراد الشعب ، عملا بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) .

وليس الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر خاصا بالهيئات الرسمية بل هو واجب على كل مسلم ومسلمة ولا يعذر أحد فى ذلك ، ولكن الواجب على الهيئات والعلماء والقضاة والأمراء من ذلك أكبر من غيرهم ؛ لأن لهم من القدرة ما ليس لغيرهم .

١١ . وبالجملة فالذى أوصيكم به ونفسى تقوى الله تعالى وطاعته ، والأمر بالمعروف . والنهى عن المنكر ، ومساعدة هيئات الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ونصرتهم والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى على هدى وبصيرة (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن) كما أوصيكم بالأخذ على أيدى السفهاء وإزالة جميع المنكرات والحذر من غضب الله وحلول عقابه ، لأن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه ، كما قال تعالى (لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون)

فاتقوا الله يا معشر المسلمين ، وقوموا بما الزمكم الله به من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والاستقامة على امر الله ، والحذر من محارمه ، وهذا شيء واجب على الجميع ، وأنا ألزمكم وأكلفكم بذلك ، طاعة لله ورسوله ، وبراءة للذمة ، وحرصاً على سلامة المسلمين ونجاتهم فى الدنيا والآخرة ، والله سائلنا وسائلكم ، ومُجازٍ كلاً منا بعمله، والعباد لم يخلقوا إلا ليعبدوا الله ويطيعوه، ولا سبيل إلى حصول ذلك إلا بطاعة الله ورسوله ، والتواصى بذلك ، والانكار الصادق على من حاد عن سبيل الله ، واتبع هواه (ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله)

والله المسئول أن يهدينا وإياكم صراطه المستقيم، وأن ينصر دينه ، ويعلى كلمته ، ويخذل أعداءه ، ويصلح أحوال المسلمين ، ويجمع شملهم على الهدى انه على كل شيء قدير ، وبالاجابة جدير ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ؟

فى ٦ رمضان سنة ١٣٧٧

مركز الوثائق والمخطوطات
المجموعة: مظفر الريان
الملف: ١٨
الرقم: ٧٤

مطابع الرياض

نصيحة صادرة من الملك سعود إلى القضاة والأمراء والعلماء ورؤساء الهيئات وغيرهم في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحذير من بعض المنكرات الواقعة في المجتمع.. وبيان أن ذلك هو واجب على الجميع

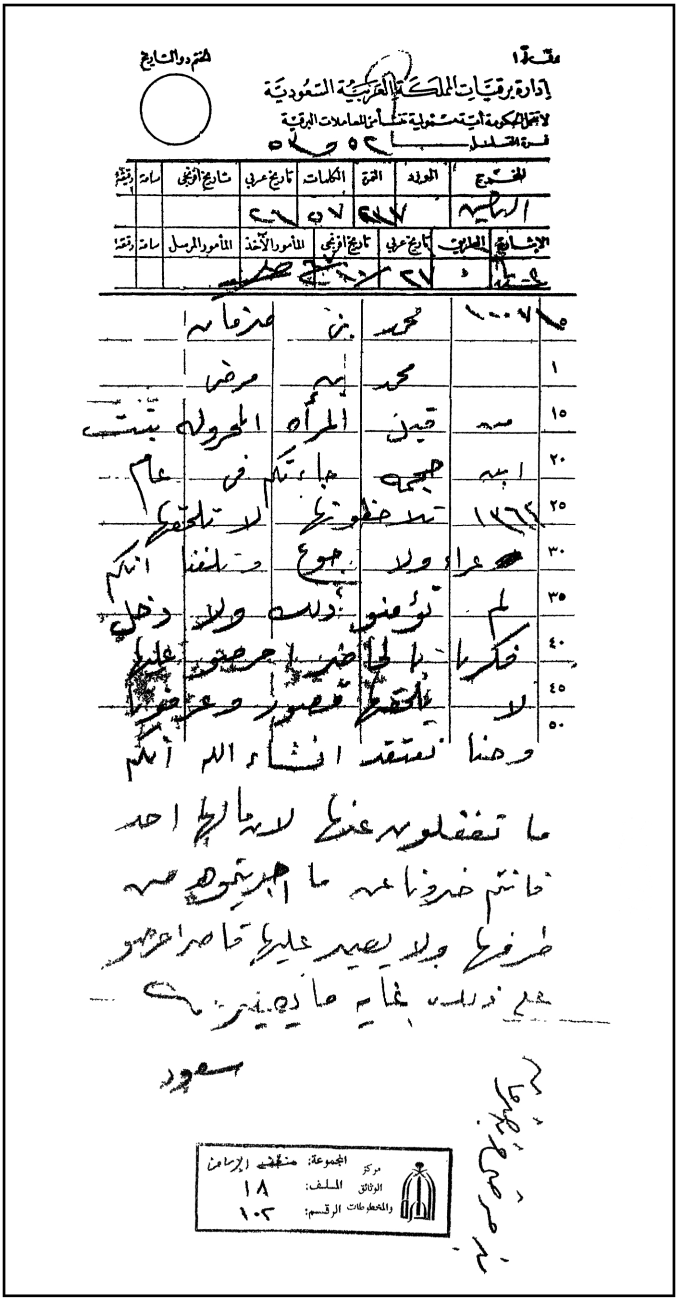

مقـ ١٣

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

نمرة التسلسل ٢٥٧٥

الختم والتاريخ

المخرج	الوارد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الرياض	٧	٧٤٤	٧ب	٢٦			

الإشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
[illegible]	٥	٢٧	[illegible]	[illegible]			

١٠٠٧ محمد بن عذامه

محمد بن مرضا

قيدن المرأه المحروله بنت

ابنه حجمه جاءتكم في عام

١٣٦٢ تحفظونها لا تحقرونها

عرا ولا جوع ولا تلفنا انكم

لم تؤمنون ولده ولا دخل

فكرها بالحاضر احرصوا عليها

لا تحطوها قصور وعرضوها

وهنا نعتقد انشاء الله انكم

ما تغفلون عنها لانها ما لها احد

فانتم خذوها ما احد يتموها ص

[illegible] ولا يصيد عليها [illegible]

على ذلك بغاية ما يكون

سعود

مركز الوثائق والمخطوطات
المجموعة: [illegible]
الملف: ١٨
الرقم: ١٠٢

الأمر بملاحظة المرأة المحرولة بنت ابن حجمة، والحرص عليها وعدم الغفلة عنها

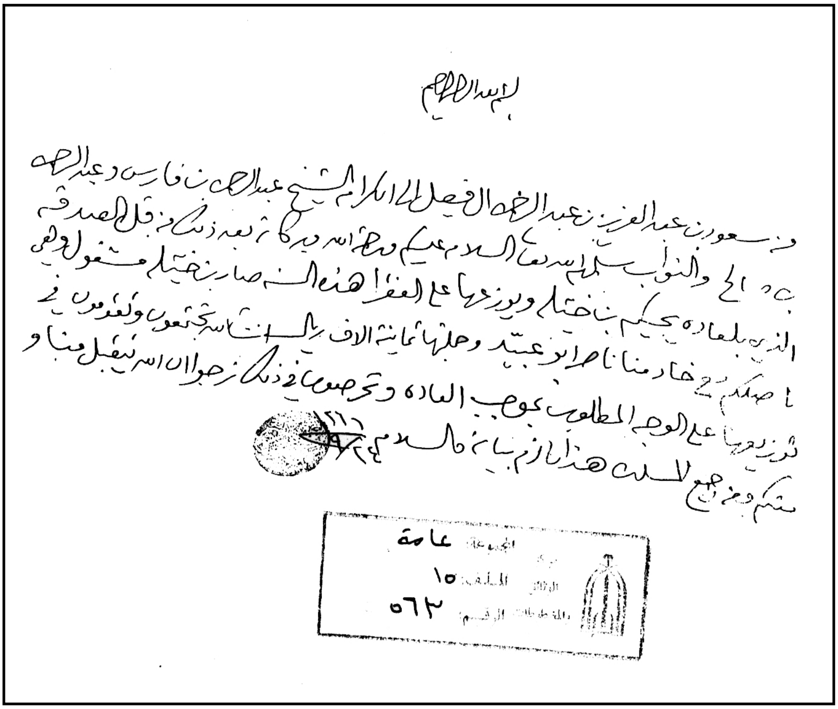

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى الإكرام الشيخ عبد الرحمن بن فارس وعبد الرحمن
بن صالح والنواب سلمهم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ذلك من قبل الصدقة
التي بالعادة يجيكم بن خثيلة ويوزعها على الفقراء هذه السنة صار بن خثيلة مشغول ولهذا
اصلكم مع خادمنا ناصر أبو عبيد وجملتها ثمانية آلاف ريال إن شاء الله تجتمعون وتقومون في
توزيعها على الوجه المطلوب بموجب العادة وتحرصون في ذلك نرجو أن الله يتقبل منا و
منكم ومن جميع المسلمين هذا ما لزم بيانه والسلام ٢٤ ١٣٦٦

المجموعة عامة
الملف ١٥
الرقم ٥٦٣

رسالة من الملك سعود إلى كل من الشيخ عبدالرحمن بن فارس وعبدالرحمن بن صالح البواردي وجميع النواب، تتضمن توجيهاً بإيصال مبلغ ثمانية آلاف ريال مع الخادم ناصر أبي عبيد لتوزيعها على الفقراء

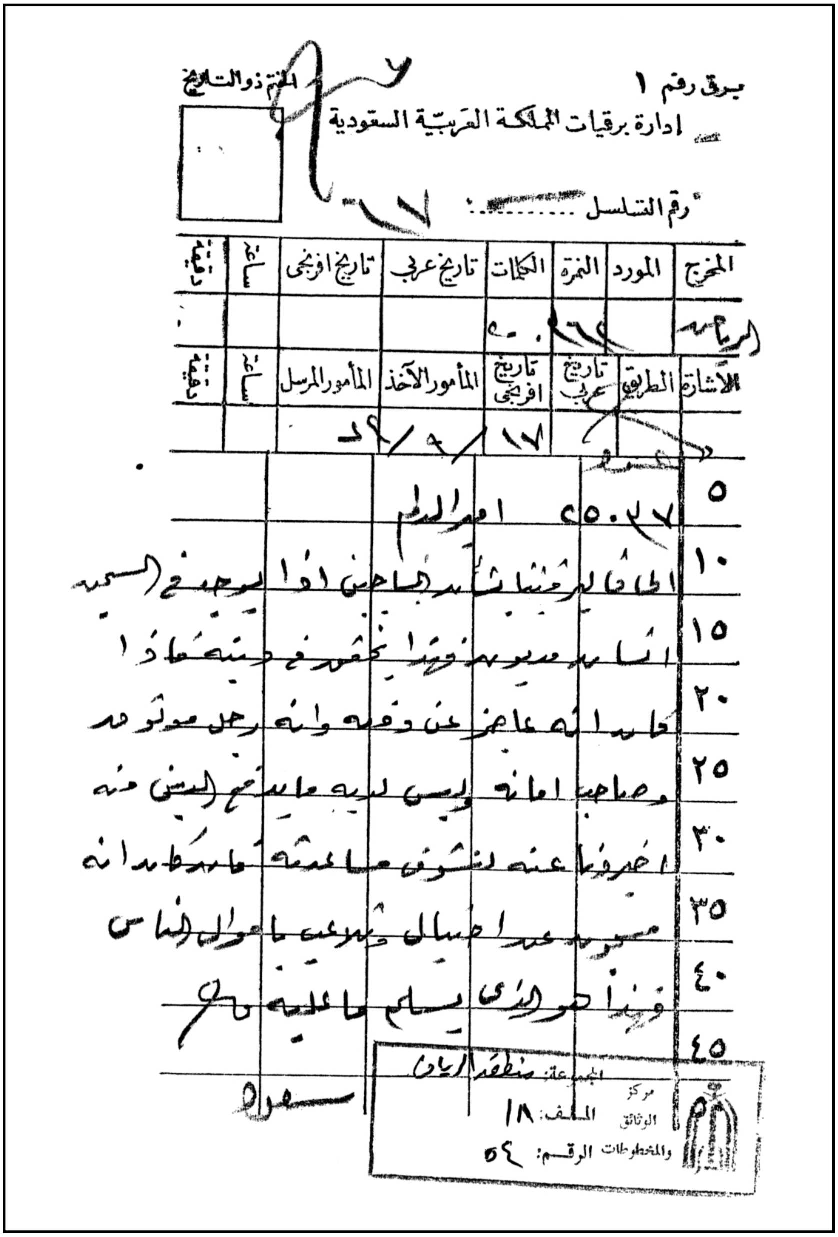

مبرق رقم ١

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

المختم ذو التاريخ

رقم التسلسل ....

المخرج	المورد	النمره	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الرياض		٢٦٦	٥٠				

الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
			١٧/٧/٧٦هـ				

٥ ٤٥٠٢٧ امير الدلم

١٠ الى ما لديكم بشأن المساجين اذا اتضح في السجين

١٥ انه مديون وثبتا تحققوا في دينه فاذا

٢٠ ثبت انه عاجز عن وفائه وانه رجل موثوق به

٢٥ وصاحب امانة وليس لديه ما يستحق الدين منه

٣٠ اخبرونا عنه لنشوف مساعدته اما من يبدو انه

٣٥ مستعمل احتيال ويتلاعب باموال الناس

٤٠ فهذا هو الذي يسلم ما عليه

٤٥

سعود

المجموعة: منطقة الرياض

مركز الوثائق والمخطوطات

الملف: ١٨

الرقم: ٥٤

برقية تتضمن التوجيه بالنظر في أحوال المسجونين في حقوق مالية، ومساعدة العاجزين عن تسديد ما عليهم دون المحتالين والمتلاعبين

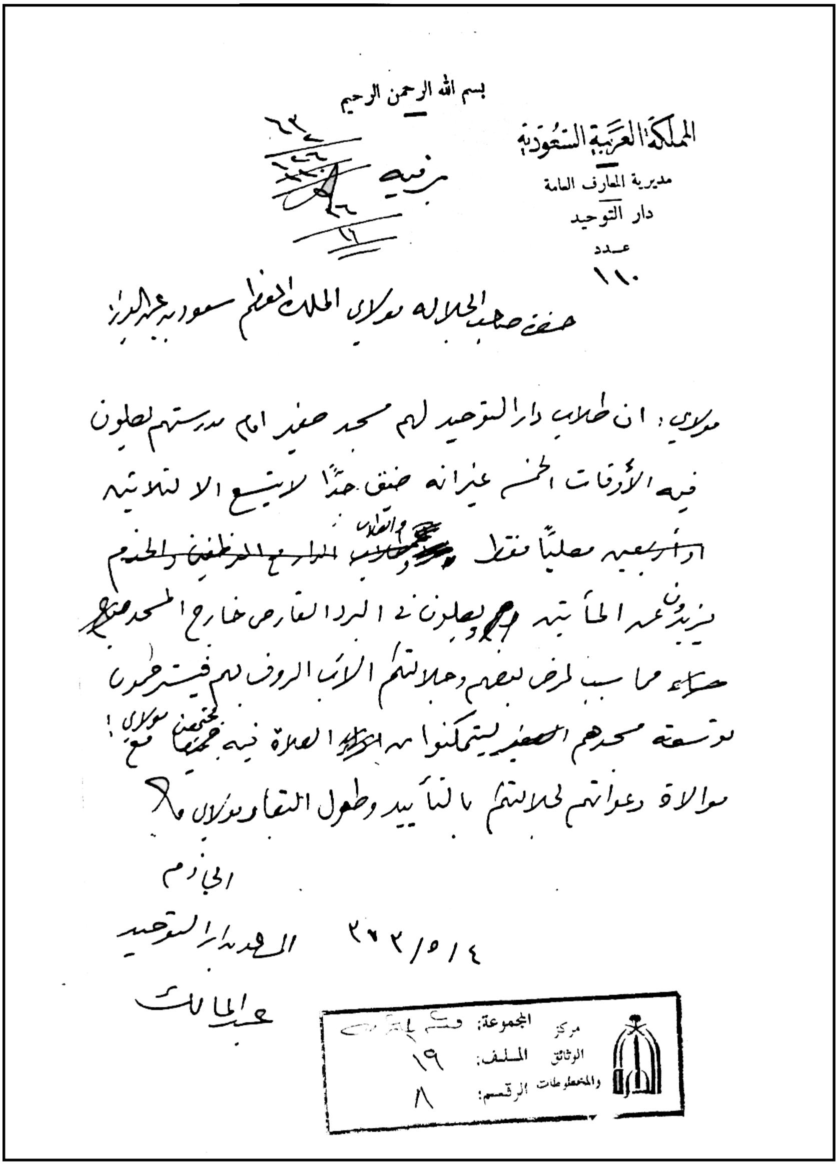

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
مديرية المعارف العامة
دار التوحيد
عـدد
١١٠

يرفع

حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك المعظم سعود بن عبد العزيز

مولاي: ان طلاب دار التوحيد لهم مسجد صغير امام مدرستهم يصلون فيه الأوقات الخمس غير انه ضيق جداً لا يتسع الا لثلاثمائة او اربعمائة مصلياً فقط [illegible] والطلاب والقراء ~~المدرسين الموظفين~~ والخدم يزيدون عن المائتين [illegible] يصلون في البرد القارس خارج المسجد في حين مناسب لمرض بعضهم وجلالتكم الأب الرؤوف لهم فيستجدون توسعة مسجدهم الصغير ليتمكنوا من اداء الصلاة فيه مجتمعين مولاي! مع موالاة دعواتهم لجلالتكم بالتأييد وطول البقاء مولاي

الخادم
مدير دار التوحيد ١٤/٥/٢٦٢
عبد المالك

مركز الوثائق والمخطوطات
المجموعة: [illegible]
الملف: ١٩
الرقم: ٨

التماس توسعة مسجد دار التوحيد بالطائف
نظراً لعدم استيعابه الطلاب، حيث يزيد عددهم على مئتي طالب

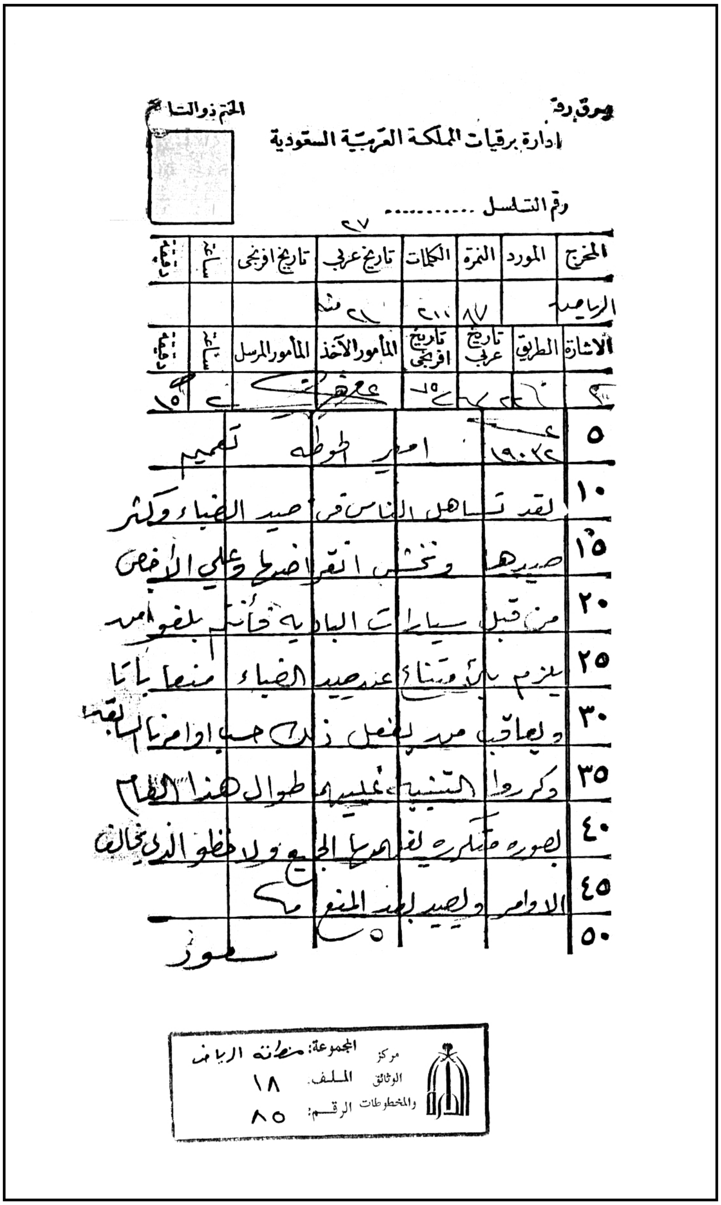

ورق رقم

الختم ذو التاريخ

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

رقم التسلسل ٢٧

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الرياض		٨٧	٢١٠	٢١ [illegible]			

الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	١٥

٢٤ / ١٩٠ امير الطوطه تعميم

لقد تساهل الناس في صيد الضباء وكثر صيدها ونخشى انقراضها علي الاخص من قبل سيارات البادية فانتم بلغوا امه يلزم بالامتناع عن صيد الضباء منعا باتا ويعاقب من يفعل ذلك حسب اوامرنا السابقة وكرروا التنبيه عليهم طوال هذا العام بصوره مكرره لفهم الجميع ولاحظوا الذي يخالف الاوامر ويصيد بعد المنع

سعود

مركز الوثائق والمخطوطات

المجموعة: منطقة الرياض

الملف: ١٨

الرقم: ٨٥

تعميم يمنع صيد الظباء منعاً باتاً، ومعاقبة من يفعل ذلك، والأمر بملاحظة من يخالف الأوامر ويصيد بعد المنع